

كن على يقين من الله

وهذا ما نقرأه في هذا المقطع: 

وَقَالَ إِبِلِيَا التَّشِبِّيُّ مِنْ مُسْتَوِطِنِي جِلْعَادَ لِأَخَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَا يَكُونُ ظُلٌّ وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السَّنِينِ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي».

وَكَانَ كَلَامَ الرَّبِّ لَهُ قَائِلًا:

«انْطَلِقْ مِنْ هُنَا وَاتَّجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتَبِئْ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيث-كْرِيث. (أردت أن أقول) الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ،

فَتَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ. وَقَدْ أَمَرْتُ الْغِزْبَانَ أَنْ تَعُولَكَ هُنَاكَ...»

فَانْطَلِقْ وَعَمَلْ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ، وَذَهَبَ فَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُ الْأُرْدُنِّ.

وَكَانَتِ الْغِزْبَانَ تَأْتِي إِلَيْهِ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ صَبَاحًا، وَيُخْبِزُ وَلَحْمٍ مَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنَ النَّهْرِ.

وَكَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ النَّهْرَ بَيَسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ فِي الْأَرْضِ.

وَكَانَ لَهُ كَلَامَ الرَّبِّ قَائِلًا:

«فَمَ اذْهَبْ إِلَى صَرْفَةِ التَّنِي لِصَيْدُونَ وَأَقِمْ هُنَاكَ. هُوَذَا قَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أُرْمَلَةَ أَنْ تَعُولَكَ».

فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى صَرْفَةِ. وَجَاءَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَإِذَا بِامْرَأَةٍ أُرْمَلَةَ هُنَاكَ تَقْسُ عَيْدَانًا، فَتَادَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي قَلِيلَ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ فَأَشْرَبْ».

وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتَأْتِي بِهِ، تَادَاهَا وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِكَ».

فَقَالَتْ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِنَّهُ لَيْسَتْ عِنْدِي كَعَكَّةٌ، وَلَكِنْ مِلءٌ كَفَّ مِنْ الدَّقِيقِ فِي الْكُوَازِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي الْكُوَازِ، وَهَآنَذَا أَقْسُ عُوْدَيْنِ لَاتِي وَأَعْمَلُهُ لِي وَلِابْنِي لِتَأْكُلَهُ ثُمَّ نَمُوتُ».

فَقَالَ لَهَا إِبِلِيَا: «لَا تَخَافِي. ادْخُلِي وَأَعْمَلِي كَقَوْلِكَ، وَلَكِنْ اغْمَلِي لِي مِنْهَا كَعَكَّةً صَغِيرَةً أَوَّلًا وَاخْرُجِي بِهَا إِلَيَّ، ثُمَّ اغْمَلِي لَكَ... لِابْنِكَ أُخْبِرَا.»

لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ كُوَازَ الدَّقِيقِ لَا يَفْرَعُ، وَكُوَازَ الزَّيْتِ لَا يَنْقُضُ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُعْطِي الرَّبُّ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».

فَذَهَبَتْ وَفَعَلَتْ حَسَبَ قَوْلِ إِبِلِيَا، وَأَكَلَتْ هِيَ وَهُوَ وَبَيْتُهَا أَيَّامًا.

كُوَازَ الدَّقِيقِ لَمْ يَفْرَعُ، وَكُوَازَ الزَّيْتِ لَمْ يَنْقُضْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِبِلِيَا.

كمادة للحديث في هذا الصباح، وقبل السفر الى الخارج، إخترت موضوعاً موافقاً لهذا النص: كن على يقين من الله.

٢ والآن، بارك يا رب، كلمتك التي سنُغَلِّن، واجعل الروح القدس يهيمن على عقولنا وأفكارنا، ويهيئنا لاستقباله، حيث، أننا قد دعواناه للحضور. فنحن لم نأتِ إلى محضر الرب لكي نرى، أو لكي نكون متفَرِّجين، إنما لكي نتعلّم عنك، ونتعرّف على طبيعتك، وطرقك، وحججك، لكيما نتمكّن من مواجهة مصاعب الحياة وتحدياتها، مع ضمانات حقيقية، واثقين بالله. إمنحنا يا رب، هذه الثقة. نحن نطلبها باسم يسوع. آمين.

٣ إنّه لصباح مخيف ومرعب. لقد كان الجو حاراً جداً والهواء مُغبراً للغاية، والناس، في الشوارع، يتضوّرون جوعاً، والأرض شديدة السخونة، وعلى أهبة الاحتراق. إنّ هذا كله، هو نتيجة لخطاياهم، وللانحطاط الأخلاقي الذي وصل إليه الشعب.

٤ أترون، كان آخاب، في ذلك الوقت، ملكاً في-في اسرائيل، أو على اسرائيل، وقد كان من أسوأ وأشَرّ ملوك اسرائيل. لم يكن هناك ملكاً، أشَرّ من آخاب. مع أنّه كان متعلماً، ويُذرك جيداً ما عليه فعله، إلّا، أنّه لم يكفّ عن فعل الشر، وقد أغضب الله في كل أعماله وتصرفاته. على الرّغم من إمتلاكه نظاماً عسكرياً عظيماً، والشعب، إبان حكمه، كان يعيش في رفاهية، وفي حالة من الازدهار الاقتصادي، إنّما، لا يمكنك أن تُغضب الله وتتوقع الاستمرار هكذا، لمُدّة طويلة.

٥ وبعديّ، عندما رغب في الرّواج، فبدلاً، من أن يختار فتاةً من شعبه، راح واقتنر بامرأة خاطئة وشريرة، عابدة للأوثان. لقد تزوّج من ايزابل. وهي امرأة غير مؤمنة.

٦ ولا يجوز للمؤمن، تحت أيّ ظرف كان، بأن يتزوّج شخصاً غير مؤمناً. بل عليه دائماً، أن يقتنر بمؤمن.

٧ ولكن آخاب قام بهذا العمل الشّرير. كانت ايزابل دون شك، إمراًة جميلة المظهر. وهذا ما جعله يسقط، سعبيه وراء شكلها الخارجي، عوضاً عن الإهتمام بما كانت عليه. هذا ما يحصل... فالعديد من الأشخاص، الى يومنا هذا، يقترفون الخطأ نفسه.

٨ ولقد أدخلت عبادة الأوثان الى البلاد، وعمّمها بين الناس. فسقط كلٌّ من الشعب، الكهنة، وخدامهم، ضحايا لهذا المطلب الشعبي.

٩ وهذه هي بالحقيقة الصورة السائدة في بلادنا، اليوم. فقد انضغنا للمطالب الشعبيّة. لقد كان الكهنة، دون شك، يعتقدون بأنّ كل شيء هو على ما يُرام، طالما أنّ الحكومة موافقة عليه. ولكنني لا أهتم البتّة، لما توافق عليه الحكومة، إنّما، موافقة الله، هي التي تعينني. ولقد اعتقد الشعب بأنّه لا صبر، في أن يفتوا في الأمور الدنيويّة، (أي أن يشرحوها).

١٠ وقد يطلب أحدهم مني شرح ما قلته للتو، قائلاً، بأنّ صورة ذاك الرّمان، هي مماثلة ليومنا هذا. قد نعتقد بأننا لسنا عابدي وثن، إلّا أننا هكذا. والحكومة تؤيده.

الناس، في أيامنا هذه، هم عابدوا أوثان، لأنهم-لأنهم يعبدون الأصنام. هناك من يعبد نجوم السينما، ويجعلهم أصناماً له. وبعضهم المال، هو صنمهم المعبود. والبعض الآخر، يؤلهون نجوم التلفزيون، فيصبحوا أصنامهم المعبودين. ففي الواقع، كل شيء تجعله أولاً، وتقدمه على الله، هو صنم، أيّاً يكن هذا الشيء.

١١ فحتى الشيطان، عدونا اللدود هو ذكي لدرجة أنه، أحياناً، يجعل الكنيسة، في بعض الأحيان، متقدمة عن الله. فقد يكون لديك كنيسة كبيرة. لرّيمًا، هي بناء ضخمة، أو من المرجح، أن تكون طائفة كبرى. أو، قد تضم جماعة كبيرة من المصلين، إنّما، لا تسمح لأي شيء بأن يكون له الأولوية في قلبك أمام الله. فأى شيء يعتلي المرتبة الأولى في قلبك قبل الله، يصبح صنماً.

١٢ وأولئك الناس كانوا يعلمون، بأنهم لم يعودوا وروحيين كما كانوا عليه قبلاً، أثناء حكم الملوك الآخرين. فلقد ظنّوا بأن كل شيء سوف يكون على ما يرام، لمجرد كونهم أمة متديّنة. وهذا أيضاً، الذي، وصلنا إليه اليوم.

١٣ منذ بضعة أشهر، كنت أتحدث إلى صديق مُقرب مني. فقال، "أخ برانهام، أعتقد بأنك قاس وبلا رحمة تجاه الولايات المتحدة." وأضاف، "أنت لا تنفك تصرخ وتزأر ضد الخطيئة، وتردد بأن الله سوف يدين هذه الأمة."

١٤ قلت، "يجب عليه القيام بهذا الأمر، لكي يكون عادلاً."

قال، "ولكنك يا أخ برانهام، أنت نسيت بأن هذه الأمة، قد تأسست على الكتاب المقدس، وبأن أجدادنا قد أتوا إلى هنا، ومنحنا الله هذا الميراث. وبأننا أمة متديّنة."

١٥ قلت، "هذا صحيح، كل هذا صحيح، وما من أحد يعلم حجم تقديري لهذه الأمة! ولكن، لاحظ يا صديقي، فاسرائيل أيضاً، كانت مختارة من الله، وقد أرسل لهم أنبياءه، بالإضافة إلى رجال عظام. ولكن الله لا يطيق الخطيئة ولا يحتملها. لقد جعل إسرائيل تحصد كل حبة زرعته. وإن كان قد جعل إسرائيل تجني الذي زرعه، فإنه سوف يجعلنا نحصد ما قد زرعهنا. فهو لا يحابي الوجوه."

١٦ ولقد وصلنا إلى درجة، إعتقدنا فيها بأنه يكفيننا الركون إلى ما أنجزه أجدادنا، أو مؤسسوا كنائسنا العظام، والإعتماد على عظمة التضحية التي قدموها للرب، وهذا أمر جيد طبعاً، ويحوز على تقديرنا الكبير، غير أننا لا ننال الخلاص بناءً على إنجازاتهم هم! فالخلاص، هو مسألة خاصة وشخصية بين الانسان وبين الله. ولا شأن لامتنا به، ولا لكنيستنا، ولكن نحن، من سوف يُسأل أمام الله وسنجيب عن أنفسنا.

١٧ لقد وصل بنا الحال في بلدنا إلى هذا الدرك، إذ، حتى الأشخاص الأكثر روحانية بيننا، نساء ورجالاً، عندما نتحدث إليهم، يتبين لنا، بأن قلوبهم تفتقد لشيء ما، هنالك ثمة شيء ما، ينقصهم.

١٨ لقد كنا في الأسابيع القليلة الماضية...كنت أراجع بعضاً من تلك الأمور، فاذا بها راسخة داخل الأشخاص، الذين كنت أعتقد بأنهم نواة الكنيسة، ومع هذا، فقد

اكتشفت بأنهم يركزون على الأمور الزمنية، ونراهم يتجولون هنا وهناك، معلمين، "الله وهبنا أكبر كذا/ وكذا. الله قد أعطى..." إنك تخادع.

١٩ إن وجود الأشياء المادية الضخمة، لا تعكس دائماً، مشيئة الله. فالله يُفطر على الأبرار وعلى الأشرار. ولكن العالم، لا يحتاج اليوم، إلى إيمان خادع، أي، أن تخدع نفسك بأمر ما، وتسميه روحياً.

٢٠ يقوم الإيمان، في بعض الأحيان، بمعجزاتٍ عظيمة، دون أن تكون صادرة، بالضرورة، عن قلبٍ روحي. ألم يقل ربنا، "كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يارب، يارب! أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قوآتٍ كبيرة؟ فحيئذٍ أضرخ لهم: إنني لم أعرفكم قط! اذهبوا عني يا فاعلي الإثم!" ما هو الإثم؟ الإثم، هو أن تعرف بأن هذا حق، ولكنك تمتنع عن فعله. سوف يقول، "إنني لم أعرفكم قط." نحن الآن، نعيش في ذلك اليوم.

٢١ ما نحتاجه اليوم، ليس، للكثير من الأشياء المادية. لدينا منها ما يكفي. لسنا بحاجة لكنائس أكبر. ولا لجماعاتٍ أعظم. لا نحتاج لمزيد من العظات على الراديو والتلفزيون. لا يلزمنا الكثير من تلك الأشياء كلها. إنما، لكي نصبح روحيين، نحن بحاجة إلى أناسٍ يتضعون أمام الله، (لا يهم، ان كانوا مُعَدِّمين) ويواظبون على الصلاة، إلى أن يستكين الروح في داخلهم ويرضى بصلاح الله، ويمتلئ منه. فتحصل اذًا، نهضة داخل القلوب، تغيير سلوكهم وتبدل الجو الذي يعيشون فيه.

٢٢ قد تفتقر إلى حذاء في رجلك. ربما كنت ترتدي ثياباً بالية، إنما، هناك شيء ما في داخل قلبك، يجعلك ترتئم أحياناً لله. اني أود الحصول على ذلك، عوضاً عن كل نقود العالم.

٢٣ لذا، فانت لا يمكنك القول بأن الأشياء الطبيعية، هي دائماً، علامة على بركات الله. لقد تكلم داوود مع الله، عن هذا الأمر، قائلاً بأنه قد رأى إنتشار الشَّرِّير...مِثْل شَجَرَةٍ ضخمة شارقية ناضرة. ولكن الله سأله، "هل رأيت نهايتها؟" لا يهم جمال الملابس التي ترتديها، أو كمية الطعام الذي نأكله، ليس هذا الذي يصمد في محضر الله. إن هذا الجسد الذي نسكنه، سوف يُثَلَّف، بغض النظر، عن مدى اهتمامنا به. إنما الزوج الموجود داخل الانسان؛ حالة الزوج تلك، هي التي تنتقل إلى محضر الاله الحي.

٢٤ هكذا كان آخاب وجميع اسرائيل، في ذلك الوقت، لقد حسبوا تلك الأشياء التي لديهم، أمراً مُسَلِّماً به، وبأن كل الأمور تسير على ما يرام. وكان كهنتهم ومبشروهم، يرددون أمامهم باستمرار، "الأمور على خير ما يرام. كل شيء يسير على أحسن ما يرام." ولكن، كان هناك واحد بينهم، قد رفع صوته معترضاً على هذا الأمر الخاطئ، لأنه كان يعلم بأن الأله القدوس ولا يمكنه أن يُسرَّ بديانة تتعب الحداثة الخالية من القداسة.

٢٥ فإنه السماء، ما زال هو هو نفسه، اليوم. فعلى الرغم من كافة جهودنا والأموال الكبيرة التي نقوم بها، نجد بأن الله لا يرضى إلا بحياة مقدسة كاملة أمامه.

٢٦ قد نبني مدارس، مزارات، وخيمة اجتماع. قد يكون لدينا مؤسسات. قد نقوم بأعمال عظيمة، ومع هذا، فإن الله لن يرضى، إلى أن تتقدس روح الانسان أمام مذبذب الرب، مكرسة لأعمال الله. ولكنك لن تجد هذا أبداً.

٢٧ أنك تجد بأن إجتماعات الصلاة قد أصبحت ضعيفة، وبعد دقيقة من الصلاة مباشرة، تقفز إلى السرير. ونكتشف بأن هذا الأمر، يحصل مرّة أو مرّتين في اليوم. أين، جميعنا مذنبون. أمّتنا، تندهور وتتحل أخلاقياً. لدينا بيبي غراهام وأورال روبرتس في كل مكان. ولكن ان لم يستولي العطش على قلب أميركا، ليعيدها مجدداً إلى الله الحي، وإلى التجارب المعاشة، إلى إيمان بالله، لا يفنى، فعبثاً نحاول.

٢٨ قد نتمشى منتفخي الصدور، بأطواق عنق ملفوفة إلى الخلف، ونتجول في الشارع، راغبين بمناداتنا "دكتور" أو "مُختزم". قد نكون رعاةً لأكبر الكنائس الموجودة على الأرض، ونكون أتقياء على قدر المستطاع، بحيث، لا يجد أي أحد، ما يتكلّم به ضد سيرتنا في الحياة. إنّما، إلى أن تشتعل الروح في داخلنا تجاه الله، ويصبح في أعماقنا شيء ما يتوق إليه! "كَمَا يَشْتَأُقُ الْإِبِلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَأُقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ..." إلى أن نصل إلى هذا النوع من الخبرة...

٢٩ لذا، نرى بأن الشّيوعية، سوف تكسب الأرض، كما تفعل، ومهما اتسعت مساحة التعاون فيما بيننا، وتضافرت جهودنا لفرملة هذا الأمر، فإننا لن ننجح. فهذا كان متوقعاً حصوله. ولكن الله، ما زال يدعو كنيسته.

٣٠ كيف لهذه المرأة الصّغيرة أن تكون على قياس إيليا! أي من العيار نفسه! لأنّ تصرّفاتك عادةً، تُظهر ما أنت عليه. كما أنّها، كانت مختارة لإعالة نبيّ الله. تذكروا، لقد كانت أممية، لا يهودية.

٣١ وكانت الأرض تحترق. ومما لا شك فيه، بأنّ تلك المرأة، كانت من ذلك العيار، لقد كانت من النوع المؤمن...فالله لم يكن ليدعوها من أجل إعالة نبيّه، لو لم تكن مستحقّة. لأنّه لن يرسل نبيّه إلى منزل غير مستحق.

٣٢ لم يكن هذا اختيار إيليا. إنّما، كان اختيار الله. لم تكن تلك المرأة، هي، التي دعتّه للمزايدة عليه. لا بل، إنّ الله هو المُزايِد. فلقد وضعه بجانب نهر. وكانت الغربان تطعمه. ولكنّه كان أمر الله، من أجل حدوث شيء ما. والله، بالتأكيد، قد انتقى شخصاً مؤمناً من نفس طبيعة إيليا.

٣٣ لقد كانت امرأة أرملة. وكلّنا يعلم معاناة الأرملة، قد فقدت زوجها، وعليها أيضاً، الاهتمام بتربية ابنها.

٣٤ لقد كان السّكان، في تلك التّواحي، يعتمدون على محاصيل أراضيهم. لم يكن لديهم مشاريع على التّحو التي لدينا، في هذه الأيام، ولا—ولا مزروعات أو

خطط بديلة مساعدة. لقد كانوا يعتمدون على محاصيلهم. وبسبب آثام الشعب، وانحطاطهم الأخلاقي، حصل جفاف في الأرض، فرزح الناس تحت وطأة الجوع، وأضحوا فريسةً للموت.

٣٥ لقد كانت حتماً، ودون أدنى شك، تواظب على الصلاة كل مساء، ليللة تلو الأخرى، إذ قد لاحظت بأن برميل الطعام لديها، قد راح ينقص، ينقص، ينقص. وسوف يصل بها حال السوء هذا، الى درجة، لن يعود لديها، في البرميل، حتى، ولو مقدار كوب واحد من الدقيق. كل ما تقتنيه، هو حفنة صغيرة من الطحين، بحجم كف اليد. لقد كان الموت يتربص بها، أنه واقف عند بابها. إذ، لم يعد هناك من وسيلة، للحصول على المزيد. فالبلاد بأسرها، تعاني من المجاعة.

٣٦ أما بالنسبة لكمية الزيت المتبقية في الكوز الصغير، فإنها لا تتجاوز محتوى ملعقة واحدة. تلك الكمية من الزيت، ووجبة الطعام اليتيمة تلك، كانتا تقفان حائلًا بينها وبين الموت. لابد، وأن صلواتها قد أصبحت أكثر جدية وأكثر صدقاً. لنعد هذا الأمر الخطير يقرع على أبوابنا، ويصيب منازلنا، فأنا ولا شك، سوف نصبح أكثر جدية مما كنا عليه في هذا الصباح، لا سيما، إن علمنا بأن الموت يربض خلف الباب.

٣٧ واني أعتقد، ربما، وقد نظرت هذا، بأنها صلت طوال الليل، إذ، بعد مضي يوم واحد، قد سوي الأمر، وقد استقر الوضع. كانت تنظر إلى الشفاه الشاحبة المرسومة على وجه إبنها الصغير، البالغ من العمر حوالي ثلاثة أو أربعة أعوام. وكان بإمكانها أن ترى كم تقلص حجم عظامها هي، إثر اختفاء أو غياب اللحم عنها. من المؤكد، بأن وضع تلك الأم التي تعاني الأمرين، كان وضعاً رهيباً ومأساوياً، خاصةً، وأنها كانت شاهدة على ما يحصل. ومع ذلك، فإنها رفعت يديها نحو الرب، مصلياً نهاراً وليلاً، وراحت تناجيها قائلة، "لم يعد لدينا الآن، سوى حفنة من الطعام وملعقة زيت واحدة."

٣٨ أتعلمون، انه لأمر غريب. أني أرجو، أن يجعل الله هذه الأمور، تختمر وتترسخ في داخل كل واحد منكم، في حال أنكم قد لن تسمعوا وعظي بعد الآن. فليكن لكم هذا الموضوع، بمثابة رسالة. انه لأمر غريب، والأكثر غرابة، هو، أن الله، في بعض الأحيان، يتصرف على هذا النحو.

٣٩ هل تدرون، انه عندما اعترفنا بخطايانا، ووفينا كافة الشروط المفروضة من الله...فأنا وقتئذٍ، قد آمنا بالله. هنالك بعض الظروف التي ينبغي مواجهتها، وفقاً لارادة الله. ولقد اعترفنا بخطايا، واقترفنا الموبقات المتعددة، وقمنا بكل ما نستطيع القيام به. لقد وقينا كل شرط، وأتممنا كل معيار موضوع من قبل الله، ومع ذلك، يبقى الرب صامتاً. انه، وبكل بساطة، لا يود أن يجيبنا.

٤٠ انا واثق بأنني، في هذا الصباح، أتحدث الى أشخاص، قد مزوا بهذا الوضع، (حيث نواجه أخطاءنا ونعترف بها أمام الرب)، وعاشوا ذاك الاختبار. أنا نفسي، قد مررت بهذا، لمزات متعددة. فعندما عدت الى الورا، وراجعت تاريخ حياتي وتتبع

كافة مراحلها، وتفحصت كل حجر (عقبة)، فاكتشفت بأنني قد اقترفت خطأ ما، أو قمت بعمل سيء، أذهب إليه، وأعترف له وأقول، "أيها الرب الهى، سوف أحسن التصرف"، وأنفذ ما وعدت به. ومن ثم، أعود إليه ثانية وأقول، "أيها الرب، أنت هو الله؛ سوف تجيبني. انني بكل تأكيد، قد نفذت كل ما طلبته بحسب أوامرك. واستوفيت كل الشروط المطلوب مني تطبيقها." ومع ذلك، فإنه لا يتحرك، لقد بدا صامتاً، هنا، عند تلك النقطة، يجب أن تتأكد بأنه الله. لا تشعر بالإحباط. الشيء الوحيد الذي عليك القيام به هو، أن تكون، في أعماق قلبك، واثقاً ومتيقناً من الله.

٤١ عنوان نزي هو: كن واثقاً، أولاً، وقبل قيامك بأي عمل. تأكد، في أعماق قلبك، بأنه، هو الله. وعندما تنفذ كل ما نطق به، عندها، تتأكد من كونه الله، وهنا، يدخل الإيمان حيز التطبيق ويتفعل. يبقى الإيمان ثابتاً، لأنه يعلم يقيناً بأن الله موجود.

٤٢ وأنت قد طبقت كل الشروط المطلوبة. وتؤمن بأنه هو، فيبقى الإيمان ثابتاً. آه، ليتبارك اسمه! إن الإيمان يثبت ولا يتغير، عندما يعلم، أن الله موجود، وأنه، هو، الذي يجازي اولئك، الذين يجذون في السعي وراءه، ويطلبونه.

٤٣ اجعلوا هذا المفهوم يُلج الى أعماقكم ولا تنزعوه أبداً من داخلكم، خيمة برانها. إن وقيتم كافة الشروط والمعايير الموضوعة من الله، وأمنتم في قلبكم أنه موجود، فإن الله، يعتمد حينها الى اختبار إيمانكم وحسب، لأنه يجب أن يفعل ذلك. لقد اعترفت بخطاياك، والتزمت بكافة المعايير التي أرساها الله، ومع ذلك، تلاحظ بأنه ما زال ملتزماً بالصمت، تذكر، الإيمان يُغلن، بأنه موجود. عندها، يتشبت الإيمان بهذا، غير عالم بما يجري، ولكنه، يعرف بأنه موجود، ومتأكد، بأنه هو، هو.

٤٤ لذا، تذكر، إن كان هو الله، فإن كلامه، يجب أن يكون صادقاً. وفي حال، طلب منك الانصياع لتلك الظروف، وأنت استجبت للأمر، عندئذ، هو، مُلزمٌ بالإعتناء بكلامه. لا تتراجع، وتقول، "حسناً، إنني لم أشف. أنا... آه، يا لك من مسكين، ايمان ضعيف! لا تصدق هذا. إن اعترفت بكل شيء، وأفرغت كل ما تحمله على ضميرك، والتزمت بمعايير الله، عندها، يثبت الإيمان. وما من شيء يزعه. أنه موجود، فأنت متأكد من هذا." وأما مُنتظرُ الرب فيجددون قوة. يرفعون أجيحة كالشور. يزكسون ولا يتعبون. يمشون ولا يُعبون.

٤٥ حين تتقابل مع شروطه ومعاييره، إنتظر. فهذا الأمر، يعرض إيمانك للمواجهة. إن التزمت...ان كانت كافة شروط ومتطلبات الله قد استوفيت، أو طبقت، وقد التزمت بها بالكامل، ونفذت كل ما طلبه منك الله، وقتئذ، يطمئن إيمانك، بأنه موجود. كن واثقاً بالله.

٤٦ أتدري، إن الله، يجب أن يمتحنك. انه يجب أن يرى ردة فعل إيمانك. هل كنت تعلم هذا؟ إن الله يجب أن يرى كيف ستتصرف. عندما تقول، "آه، يا الهى، اني أؤمن بك؛ أنت مخلصي. أؤمن بأنك أنت الشافي. أؤمن بأنك أنت الذي تمنح الروح القدس. والأشياء التي أحتاجها، أنت، الذي تمنحها، فأنت هو المعطي." وبعدئذ،

عندما تعترف بخطاياك، وتقطع وعداً لله، بأن تُعلمه بما تنوي فعله، في حال من عليك بالشفاء، وجعلك تتحسن، وبعدين، ان لم تحصل على مطلبك، تتراجع، وتهرب مثل الجبناء. إنَّ الله لا يستخدم هذا النوع من البشر. لن يستخدمك الله على الاطلاق. لا يمكنه أن يجيبك، إذ، هو لا يجيب الا، عن طريق الايمان. ثم، فجأةً، تهرب بعيداً، هو لن يجيب. انما الايمان الحقيقي، يصمد ويثبت، واثقاً من كونه، الله. كن أكيداً وواثقاً منه، **أنه هو هو.**

٤٧ وفي حال طلب منك تنفيذ هذه الأمور، الاعتراف بذنوبك، وهلمَّ جزاً، وانت استجبت لطلبه هذا، فإنَّ الايمان يُقرُّ بأنه موجود؛ من المؤكد بأنَّ هذا الأمر سوف يحدث. لا بدَّ وأنَّ يُلبى مطلبك. آه، إني-إني أرجو أن لا يفوتكم هذا الأمر. إن كنت واثقاً بالله، فإنَّ الله متأكدٌ من كلمته. **أنه يترىث وحسب، لكي يمتحنك.**

لقد اعتمد الله هذه الوسيلة مرّاتٍ عدّة. دعونا نراجع واحدة أو اثنتين من تلك المناسبات.

٤٨ فلنستعرض قضية الابناء العبرانيين. هم، لم يكونوا ليسجدوا لأي صنم. لقد كان الله يثق بهم. وعندما علموا بأنه سوف يُلقى بهم في أتون النار، قالوا، "الهنا قادر أن ينجيننا من اتون النار هذا. ولكن، إن لم يفعل، ليكن معلوماً لديكم، أننا لن نسجد لأي من آلهتكم." هل رأيتم، لقد كانوا أكيدين من الرّب وواثقين فيه.

٤٩ كانوا يعلمون بأنه يهوه. ويعرفون بأنه يستجيب للصلوات. ولكن، إن تدخّل في قضيتهم، أو لم يتدخّل، فمن المؤكد، بأنَّ هذا الأمر سوف يعود عليهم بالخير، لذا، فلقد أعلنوا ايمانهم، واعترفوا بخطاياهم، ودخلوا إلى الموت.

٥٠ في طريقهم الى اتون النار المتقدّة، كانوا مُدركين وواثقين بأنه في حال سمح الله بأن يحترقوا في النار، فهو، سوف يُقيمهم في يوم قيامة الأموات. لقد كان لديهم ثقة كاملة باللهم، عالمين بأنَّ الله، يعمل كل شيء لخيرهم. وعندما نثق بالله، نعرف حينها، بأنَّ كل الأشياء التي يفعلها، هي لخيرنا.

٥١ لذا، فإنهم نطقوا قولاً واحداً. لقد كانوا يقينين، وخطوا بخطى ثابتة باتجاه الأتون المتقد، ودخلوا النار. وسمح لهم الله بالسّير الى هناك؛ منتظراً، وناظراً اليهم. كان يريد أن يرى ما ستكون عليه، ردة فعلهم.

٥٢ عندما قال الملك، "هل انحنيتم وسجدتم، لدى سماع صوت البوق؟"

أجابوا، "كلا. لم نسجد." هوذا ايمانكم، متشبّث بإحكام.

"حسناً، إذن، إن لم تحزروا سجوداً، فهل تعرفون مضمون مرسومي؟"

"نعم، نحن نعلم ما هو مرسومك."

"مرسومي، يقضي بأن يُحَمَى القرن سبعة أضعاف أكثر ممّا كان معتاداً أن يُحَمَى، وسوف أُلقي بكم داخل النار. فهل ستسجدون الآن؟"

"كلاً، لن نسجد." هذا هو ايمانهم.

٥٢ لقد قال الله، "حسناً، سوف أرى الآن، ماذا سيفعلون حيال هذا الموضوع، كيف ستكون ردة فعل إيمانهم."

٥٤ حينئذٍ، قال نبوخذنصر، "أربطوا أيديهم وأرجلهم، وألقوا بهم في أتون النار." فاقتربوا من الأتون، وكانت النار تُشير وجوههم. وما زال الله قائماً، وهو يراقب ذلك المشهد. ولكنهم كانوا على يقين بأن الههم هو الله. لقد اعترفوا بخطاياهم، وأعلنوا إيمانهم. لقد قاموا بكل شيءٍ حسن، على قدر معرفتهم. كانوا على يقين من أنه الله.

٥٥ ومن ثمَّ، توجهوا مباشرةً نحو ذلك الأتون المتقد. وفي اللحظة الأخيرة، ها هو يبطئ السماوات وينزل، راكباً السحاب، على مركبة الهواء، وينشر النسائم من حولهم، بينما كان يتكلم معهم ويعزيهم.

٥٦ إنَّ الله يسمح لإيمانكم بالوصول إلى نقطة معينة، حيث سيكون عليه التصرف تجاهها.

٥٧ كان هناك في العهد القديم، رجلٌ يدعى أيوب، الذي اتهمه الشيطان، المشتكي علينا، بأنه كان في السر، انساناً خاطئاً. أمّا أيوب، كان يعلم بأنه لم يخطئ. كان يعرف بأنه اعترف بكل الذنوب التي اقترفها، وأصعد محرقةً. ذلك، كان شرط الله ومطلبه. تلك، كانت فرائض الله، الإعراف، وتقديم ذبيحة المحرقة. وقد وفى أيوب دينك المطلوبين.

٥٨ فقال الشيطان، "إنه رجلٌ ثري، فسوف آخذ جماله. سوف أمد يدي على غنمه." وأخيراً، إنتزع منه أبنائه، أعز ما لديه، والأقرب إلى قلبه.

٥٩ ومع هذا، ظلَّ أيوب صامداً، إذ، كان يعلم بأنَّ الله...حسناً، لقد كان واثقاً بأنه الله، لأنَّ الله قد كلمه، وقد وفى كل متطلباته وأحكامه. لقد بحث أيوب عميقاً في داخله، واكتشف، "لقد أصدت كل المحرقات المفروضة. قلت في قلبي، لربّما، إنَّ بِنِي، حينما أقاموا الولائم، وانضفت بناي إليهم، قد أخطأوا وجرّدوا على الله في قلوبهم، لذا، سوف أصدع محرقات على عددهم، وأقرّ بذنوبهم."

٦٠ أه، يا الهي! عندما يحفظ إنسانٌ ما، أقوال الله، فإنَّ ذلك الانسان، يكون واثقاً بأنَّ هذا الله، هو الله. وهو مُلزمٌ بالزد، والإستجابة. فالإيمان يدعو الله دائماً، للتواجد في المشهد.

٦١ عندما تقوم بعمل ما، تظنُّ أنه حسن، وعندما تنفد كل مطالب الله، حينما تُدلي باعترافاتك وتُحسن التصرف، وتقوم بالتعويض، وتضعه أمام الرب، لا يهمني كم من الوقت، سوف يستمر صامتاً، أمّا يبقى هو، الله، منتظراً أن يضع ذلك الإيمان عند نقطة التفاعل. إنك قد قمت بما وجب القيام به؛ والآن، هو يود أن يرى إيمانك بأعمالك. إنه يريد معرفة، ما الذي سوف تفعله.

٦٢ إن تمَّ مسحك بالزيت والصلاة لأجلك، حينها، يقف الله منتظراً ليرى ما سيكون عليه إيمانك بالنسبة لهذا الموضوع، فلا تأت يوم الأحد القادم، مثيراً الضجة، وفي

اليوم الذي يليه، تُسرِع في الذهاب الى أول معالج يأتي الى المدينة؛ أنه بانتظار ردة فعلك تجاه إيمانك، لا أن تتراجع في اليوم التالي، قائلاً، "أني أشعر بالسوء، ولا أظن أنني قد نلت الشفاء." ففي المقام الأول، أنت لا تصلح للوقوف في صف المصلين... لا... لست حاضراً بعد. فأنت لا تؤمن بأنه الله. أنا لا...

٦٣ قد تقول، "انا لا أوافقك الرأي، يا أخ برانهام." إن أعمالك، تُعزف عنك، وتُثبِت هويتك. "من ثمارهم تعرفونهم." إذا زعم أحدهم بأنه مسيحي، وهو لا يزال يشرب الكحول، ويدخن السجائر، ويقامر، ويتفوه بنكاتٍ بذيئة، ويصرح قائلاً، "إن جزء من الكتاب المقدس هو صحيح، والجزء الآخر، غير صحيح"، وهو قد يكون يكرز بالإنجيل: ويرفض أو ينكر جزءً من الكتاب المقدس، فهذا الإنسان، ما يزال شخصاً خاطئاً. وهو، ليس، بعد، على صواب.

٦٤ ولكن، إن اعترفت صراحةً وعلناً بأن الله هو هو، نفس الإله، وبأن حياتك هي بين يديه، كما الخبز، قائلاً، "ربي، أنا الظين (الخبز)؛ وأنت الفخاري،" وعندها، يمكنك أن تسأل أو تطلب ما تشاء. إن الإيمان لا يتزحزح من مكانه. بل يبقى ثابتاً، لا يخزي.

٦٥ على الرّغم من أن الظروف قد تبدو وكأنها تتغير، وتقلب من اليسار الى اليمين، ولكن، ذلك الإيمان، ثابت، لا يتغير، لأنك واثق، بأنه الله. وبما أنه الله، فسوف يحافظ على وعوده. فهو لا يستطيع أن يعد، ومن ثم، ينقض وعده. إن كان هو الله، فعليه المحافظة على وعوده. آه، كم أحب هذا! ينبغي أن يبقى أميناً.

٦٦ لقد قدّم أيوب قرايبه؛ عمل كل ما هو مطلوبٌ فعله. لقد كان يعلم بأنه على صواب. وها، أن عدداً من أعضاء الكنيسة، يأتون اليه، بعض المنتميين الى كنائس أخرى، طوائف أخرى، فقالوا له، "يجب عليك يا أيوب، أن تعترف أيضاً بأنك رجلاً خاطئاً، لأن الله، لن يدعك تُعاقب هكذا، إلا إذا كنت مذنباً."

٦٧ ولكن أيوب أجاب، "لقد اعترفت. وأصعدت محرقتي أمام الله، وأنا لست انساناً خاطئاً." لقد كان على دراية بموقعه، وبمركزه. ومن ثم، راحت الأحداث تتسارع، تتوالى، وتتوالى، تتحد من سيء إلى أسوأ، وتتصعد لتصل الى أقصى درجات القساوة والضعوبة، في محاولة للدفع بأيوب الى حافة الهاوية، بهدف اصابته بالإحباط، وجزه بالتالي، الى نكران الله ورفض ذبيحة المحرقة تلك. في اللحظة التي تتراجع فيها عن أي اعلان أو اعتراف، قد سبق لك وقمت بالالداء به، يكون الضعف قد تمكن منك، وبالتالي، قد شككت بالله. قد تطلب شيئاً ما من الله، ولكنك لا تكون واثقاً، بل تجعل الشك يدور في فكرك وفي قلبك، تجاه الله، من جهة تلبية هذا المطلب، فأنت إذن، شكاك، وبالتالي، غير مؤمن.

٦٨ لقد كان أيوب يعرف موقعه، وأين يقف، فهو واقفٌ على ذلك الأساس المتين.

٦٩ لا عجب، في أن ينطق "بيرونيه" بهذه الكلمات ساعة موته:

على المسيح، الصخرة الصلبة، أقف؛
كل الأراضي، (الأسس) الأخرى، ليست سوى رمال متحركة.

٧٠ على صخرة اعتراف أيوب، الصلبة تلك...حتى، امرأته المحبوبة، اعترضت عليه، وتخلت عنه. عندما تدهورت حالته الصحية، وغزت الدمامل جسده، من باطن قدمه إلى هامته، وهو ممسك بشقفة ليحتك بها، ويلعن يوم مولده. قائلاً، "ليت الشمس لا تشرق وتنشر نورها! والقمر لا يطلع في الليل ويعطي ضوءه."

فقال له زوجته، "يا أيوب، أنت إنسانٌ بائسٌ جداً؛ لماذا لا تلعن الله وتموت؟"

٧١ فأجابها، "تتكلمينَ كلَّما كإحدى الجاهلاتِ." لقد كان واثقاً من وجود الله، وبأنه قد وفى كافة الشروط. أه، أشعر بأني متدين. كان يعلم بأنه قد وفى كافة الشروط المطلوبة. كان الله يمتحن إيمانه. وسوف يختبر إيمانك أنت؛ كما أنه سيختبر إيماني أنا أيضاً.

٧٢ ولكن، عندما نفذ تعليماته، "ثوبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس." ذلك هو وعده. "أمريضٌ أحدٌ بينكم؟ فليذغ شيوخ الكنييسة فيضلوا عليه ويذهنوه بزيت باسم الرب. وصلاة الإيمان تشفي المريض، والرب يقيمه." هذا ما سوف يسوي كل الأوضاع، وبحل كل الأمور. "اعترفوا بغضكم لبعضكم بالزلات، وصلوا بغضكم لأجل بعض." لقد طبقت تعليمات الله.

٧٣ "وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بالسنة جديدة. يحملون حيات، وإن شربوا شيئاً فميثاً لا يضرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون." هذا ما يوضح الأوضاع.

٧٤ كن متيقناً من الله. كن واثقاً بأنك، في أعماق قلبك، تؤمن بأنها كلمة الله. فأيوب بدوره، كان متأكداً من هذا.

لقد قالت له زوجته، "لم لا تلعن الله وتموت؟ إن حالتك مستمرة في التدهور من سيء إلى أسوأ؟"

٧٥ أه، كم يحب الشيطان أن يرمي بتلك الأقوال على مسامعك. كمثل، "لماذا لم تتحسن حالتك، منذ أن تم مسحك بالزيت. فأنت لست أفضل مما كنت عليه، حين صلى الخدام من أجلك. فالخدّام، منذ البداية، لم يكونوا على صواب." لا يتعلق الموضوع بالخدّام، أو المبشرين، أو الواعظين، وما هم عليه، إنما محور القضية، هو إيمانك بالله الحي، كيف ينمو ويعلو، ولا شأن للخادم به؛ إنما الله، وما هو عليه، هو الأساس. إن الواعظ لا يقطع وعوداً أبداً؛ بل الله، هو الذي يعطي وعوداً، لا شأن للخادم بهذا الأمر؛ إنما، الموضوع كله، يخص الله، ويعود إلى إيمانك الشخصي، بأنه هو الله. كن على يقين من الله. كن واثقاً من أنه الله، ومن أن هذه الكلمة، هي كلمة الله، والله موجود في كلمته.

٧٦ وقال أيوب، "تَتَكَلَّمِينَ كإِخْدَى الْجَاهِلَاتِ"، فقال، "الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا." لقد كان على يقين من وجود الله.

٧٧ ولحظة تفوه بهذه الأقوال، راحت الرعود تقصف مزمجرة، وبدأت البروق تومض. ها إنَّ الله يتحرك، ويطلُّ على الساحة؛ اعلان الثقة بالله، يُؤدِّي دائماً الى دخول الله ساحة الأحداث، للتواجد في المشهد. لقد ظلَّ صامتاً لفترة طويلة.

٧٨ هذا ما يفعله. أنظر إلى حفنة الأميركيين هذه، المكرسين لجهنم، من رواد الكنائس المنافقين. أنا لست غاضباً. إنّما الخطيئة تُغضب كلَّ شخصٍ صادق مع الله. أنا لست غاضباً من الأمة، ولا من الشعب، ولكنني غاضبٌ من الشيطان، الذي افتعل كل تلك الأمور، وتسبب بالعمى لكل أولئك الأشخاص.

٧٩ إنّ هؤلاء القساوسة والمبشرين العميان، يزودونهم ببعض النظريات اللاهوتية، المبتدعة من الفكر الإنساني. ينبغي أن تولدوا من جديد. والله يحافظ على كلمته. إنّ رؤية الله تهددهم وتمنحهم الهدوء. من الأفضل أن نكون أكيدين من وجود الله. "لَهُمْ ضَوْرَةٌ الثَّقَوَى، وَلِكُنْهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا."

٨٠ إنّ تلك المرأة الفقيرة والمسكينة، كانت تعلم بأنه الله. بينما راح البرميل ينقص، ينقص، أصبحت الظروف تتدهور من سيء إلى أسوأ. ولكنَّ الله سمح لهذا الوضع بأن يسلك هذا الإتجاه، وينحدر إلى هذا الدرك. فهو يحب أن يتخذ هذا المسار. إنه يحب أن يُخضع إيمانك للامتحان، لكي يرى كيف ستخدم إيمانك في خضم ذلك الإختبار، قد يسمح بأن تُمسح بالزيت وبأن يُصلى عليك، ومن ثمَّ، يجعل ظروفك تسوء، فينادي قائلاً، "هيا أيها الشيطان، ضعه تحت الإختبار. انا أعلم بأنه يصدقني ويؤمن بي." مباركُ الله إلى الأبد، أوه! يا الهي! [الأخ برانهام يصفق مرتين — م.م.] "أخضعه للامتحان الآن. اني أعرف بأنه قد أخذ كلمتي من أجل هذا الإختبار." هل يستطيع الله، أن يقول الشيء ذاته عنك أنت أيضاً؟

٨١ لقد قال هذا عن أيوب. قال، "إفعل به كل ما تريد، وإنما، إياك أن تأخذ حياته (وإنما إليه لا تمد يدك)، لأنني أعلم بأنه يحبني. لقد قدّم محرقة. لقد تَمَّ الشُّروط المطلوبة. لقد نفذ ما طلبته منه، وقد صدقه. والآن، مرمغه على الجمر، إن رغبت بذلك." لقد انتزع منه كل ما لديه؛ ولكن، الله ضاعف كل الذي فقده عندما أعاد كل شيء له. بالتأكيد، سوف يفعل!

٨٢ إِنَّهُ يُخْضِعُ إِيمَانَنَا لِلَامْتِحَانِ، ليرى إن كنا، فعلاً، نؤمن بأنه الله.

٨٣ إنّ تلك المرأة الصغيرة، قد قالت، دون أدنى شك، "لقد صليت. صليت. أنا أعرف بأنني أممية، غير مستحقة."

٨٤ تذكروا، إنّ يسوع قد أتى على ذكرها في الكتاب المقدس. لقد قال، "ألم يكن هناك، أرامل كثيرة في إسرائيل في أيام إيليا، ولم يُرسل إلى واحدةٍ منها، إلا إلى امرأة أرملة، وكانت أممية."

٨٥ قال، "آه، لقد صليت." لربّما، عندما رأيت قطعة الحلوى الأخيرة تلك، يكون الموت قد غيّر البوّابة، وولج الى الداخل. قزمة أخيرة، قطعة واحدة، وها هي، تموت مع إبنتها. إنني أستطيع تخيلها، وهي تقضي الليل بالصلاة، الرّياح الساخنة تهبّ، والأرض قد جفّت، والناس، في الشّوارع، يصرخون ويولولون. أراها تجوب في أرجاء المنزل. تنظر إلى إبنتها. تتأمل لباس نومه المخرق؛ ورجلاه الصغيرتان، تبرزان منها. وتتأمل يديها المجدّتين. وراحت تسير ذهاباً وإياباً، وهي تقول في نفسها، "أنا أعلم بأنّه هو الله. لقد أدليت باعترافي بالكامل. لقد فعلت كلّ ما هو مطلوب. اني أسأل من أجل حياتنا، لمجده." كان الله يراها.

٨٦ بينما كان باقي الناس في الخارج، يمرحون ويمارسون الرقص في إحدى الأماكن، يتجفّلون للمشاركة بما يتناسب اليوم، مع أحدث البرامج التلفزيونية، أو ما شابه، منغمسين بملذات العالم. ولكن، تلك الأرملة كانت وحيدة مع الله.

٨٧ إنبلج الثّهار. فقالت، "لقد أمضى صغيري اللّيل بطوله، وهو يبكي، من أجل الحصول على شيء ما، يسدّ به جوعه. ماذا اصنع بحفنة صغيرة من الدقيق؟"

٨٨ أتعلمون، تلك الوجبة، كانت، المسيح. إنّ أيّ دارسٍ للكتاب المقدّس، يعرف بأنّ المسيح، كان هو، خبز التّقدمة. وخبز التّقدمة ذلك، كان يجب أن يُطحن، بمطحنة خاصة، الى أن تصبح حبوب الدّرة الصغيرة، كلّها متشابهة؛ لأنّ يسوع المسيح، هو هو، أمس، واليوم، وإلى الأبد. وكلّ مؤمن، يؤمن بهذا، ويثبت عليه. هلّولوا! يمكنك أن تحظى بالدّيانة الرسميّة القديمة والباردة، كما تريد. أما، بالنّسبة اليّ، فأني أؤمن بأنّ المسيح هو هو، أمس اليوم وإلى الأبد. اني آخذ موقفي في عالم الفجّار هذا. أعتقد بأنّه لا زال هو نفسه، أمساً واليوم وإلى الأبد.

٨٩ تلك الآلة، تقطع كل حبة من الحبوب الى أجزاء متشابهة، لأنّه هو هو. إنّه نفس الإله، الذي كان أنذاك، وما زال هو نفسه اليوم، في هذا الصباح. وسيبقى هو نفسه، الى الأبد. وهذا هو، ما كان يرمز اليه، الدقيق.

٩٠ والرّيت، يعني الرّوح القدس، بحسب حزقيال ٤، وهكذا دواليك. لهذا السّبب، نحن ندهن بزيت؛ إنّه، الرّوح. ما هو؟ كما يعلنه يوحنا ٤، "لأنّ الأب ظالمٌ مثل هؤلاء السّاجدين لهُ، بالرّوح والحق." يسوع هو الحقّ. هو، كان خبز التّقدمة، وذاك الرّيت، كان الرّوح. وعندما يمتزج الرّوح مع الحق، ينبغي الحصول على شيء ما. ضعها مع بعضها البعض، وسوف تحصل على كعكة! أه!

٩١ أين ايمانكم؟ عندما يُكرّز بكلمة الله على بساطتها، على الرّغم من قوتها (قدرتها)،- بأنّ يسوع المسيح هو هو أمس، اليوم، وإلى الأبد،- عندما تُغلّن الكلمة، الدقيق، لديك الرّيت، لتمزجه معها، (الدقيق). قد تملك ربما، حفنة صغيرة، بحجم كف اليد، أو بحجم الملعقة، ولكن، أيّاً تكن الكمية، فهي حقيقيّة.

٩٢ والآن، لأيّ غرض، يلزم هذا المزيج؟ أنّه جاهزٌ للصليب. مستعدٌّ للتّضحية بالذات. هذا، ما عليك فعله. في حال كرّرت بالكلمة، ولديك الرّوح القدس، ممتزجاً معها،

فالتضحية بالذات، تفترض إنكار كل ألم، إنكار كل مرض، إنكار أي شيء مُضاد لكلمة الله، وبعد ذلك، البقاء في موقعك.

٩٣ لِيَقْلُ الطَّيِّبُ كَذَا وَكَذَا، أَوْ مَا شَابَهُ، لَا يِهِمُّ، لَا تُعْزِزُ أَيَّ اهْتِمَامٍ لِهَذَا الْأَمْرِ. فَأَنْتَ ثَابِتٌ، لِأَنَّ اللَّهَ، هُوَ مَنْ قَالَ هَذَا. الدَّقِيقُ، قَدْ حَصَرَ. وَقَدْ حَصَلَتْ عَلَى الرَّيْتِ، وَمَزَجْتَهُمَا مَعًا.

٩٤ أَنِّي الْآنَ، أَسْمَعُ صَوْتًا. بَعْدَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ بَوَاقٍ قَلِيلٍ. إِنَّهُ صَوْتُ يَتَكَلَّمُ قَائِلًا، "أَخْرَجِي إِلَى الْفَنَاءِ الْخَارِجِيِّ، وَأَحْضِرِي عَوْدِينَ مِنَ الْعَصِيِّ." هَلْ لَاحَظْتِ، يَقُولُ الْكِتَابُ، "إِثْنَيْنِ مِنَ الْعَصِيِّ، الصَّلِيبِ. لَدَيْهَا الدَّقِيقُ وَالرَّيْتِ، وَالْآنَ، سَوْفَ تُدْعَى لِلتَّصَرُّفِ؛ عَلَيْهَا أَنْ تَتَصَرَّفَ بِهَا. قَدْ تَمَلَّكَ كَمِيَّاتٌ كَبِيرَةٌ، سِوَاءَ، مِنَ الدَّقِيقِ أَوْ مِنَ الرَّيْتِ، الَّتِي تَحْتَاجُهَا، إِنَّمَا، يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ؛ التَّضْحِيَّةَ بِالذَّاتِ.

٩٥ عودان من العصي. لم يجد الناس، في الزمان الماضي، أفضل من تلك الوسيلة، لإشعال النار. عندما تأخذ عصاً وتضعه فوق عصاً أخرى بشكل صليب، وتشعلهما من الوسط، وبعد ذلك، ما عليك سوى، أن تقرب الطرفين من بعضهما البعض. هكذا، كان يُشعل الهنود نارهم. أنا أيضاً، قد أشعلته بهذه الطريقة، مرّات عدّة، على مدى ليالٍ طوال. كنت أضع قطعة من الحطب مثل هذه هكذا، وأخرى هكذا، وبينما هي تشتعل، أستمّر بدفعها إلى داخل النار.

٩٦ تلك العيدان، كانت الصليب. "إثنان من العيدان"، يقول الكتاب المقدس. إنّ ذلك الصوت، قال، "إذهبي إلى الفناء الخارجي، وأحضري إثنين من العيدان (العصي)." وفي الوقت عينه، سُمع صوت هادر، يتوجّه إلى النبي قائلاً له، "قم وانطلق صوب المدينة. فأنا، قد أصدرت أمري." "أه! يا الهي! كلاهما قد أطاعا، فشيء ما، ينبغي أن يحدث. كلاهما قد أطاعا.

٩٧ إن كان أحد المبشرين يركز بكلمة الله، والشخص الذي يستقبلها، قد صدقها وآمن بها، وعمل بموجبها، فإن شيئاً ما سوف يحصل، لا محالة. إن كنت انساناً خاطئاً، فسوف تنال الخلاص. وإن كنت مريضاً، فإنك، ستشفى حتماً، لأن الله قد وعد بهذا... إن كنا على يقين من الله.

٩٨ بما أنه الإله حقاً، فهو، مُلَزَمٌ بالحفاظ على كلمته. بالتأكيد! وبعدئذٍ، جاء الأمر، "قم اذهب إلى المدينة، هوذا قد أمزث، هناك أرملةً أن تقولك." إنقشعت الرؤيا أمام النبي. فها هو أت، سيراً على الأقدام. لم يكن يدرى إلى أين هو متّجه؛ إنما، لا يهم. فهو، يطيع وحسب.

٩٩ كانت تلك الأرملة تجهل موضع العيدان، إنما، هناك في مكان ما، في الفناء الخارجي، يوجد عودان اثنان، من العصي. فبدأت التنفيذ. خرجت إلى الفناء. وراحت تتلّفت حواليتها، "أه، إنّ الجو حارٌّ جداً" وكان صراخ المدينة يصل إلى مسامعها، بالإضافة إلى وجود بعض المتسكعين الذين يتجولون ليلاً، ويحتسون الخمر، وهلمّ جزاً. فراحت تجوب الشارع بطوله، وهي تبحث. لم تر شيئاً. ثم، ها هي تعثر على

عود واحد؛ جزءً من الصليب، أنها، التضحية بالذات. ثم، وجدت قطعةً أخرى، عوداً آخر. وعندما التقطت العود الثاني، ذاك...

١٠٠ أه! كم كانت تبدو قائمة وكثيية، تلك الصورة. فالموت قايع عند الباب. فهي ووحيدها، سوف يأكلان قطعة الكعك الصغيرة تلك، ومن ثمّ، يموتان. هذا ما كان عليه الوضع. ففي وسط القتام أحياناً، نسمع الصّوت.

١٠١ عندما التقطت العود الثاني، وقفلت راجعة الى منزلها، شمع صوتٌ عبر البوابة يقول، "هاتي لي قليل ماء في إناء فأشرب."

١٠٢ إلتفتت لترى، وهي حاملةً بيدها العودين، الدقيق والزيت ممتزجان معاً وحاضرين. قالت بأنها قد جهّزتهما، مزجتهما معاً. نعم، هذا ما هو عليه، فالكلمة والروح، يجب أن يمتزجا معاً. إستند على صليب، التضحية بالذات، لإنكار كل ما هو مضاد لما قد طلبته. هذا صحيح. "لقد خلطتهما للتو، والآن، سوف أخضر دينك العودين."

وذاك الصّوت قال، "هاتي لي قليل ماء في إناء فأشرب."

١٠٣ نظرت المرأة، فاذا برجل رقيق الخدين، مُلتحي، أصلع الرأس، ويلف نفسه بقطعة قديمة من جلد الغنم، و كان يقف، مستنداً الى البوابة، ويتطلّع نحوها. لقد كان يبدو لطيفاً.

١٠٤ قالت الأرملة، "سوف أشاركه الماء الذي لدي." ماء الحياة! فهل أنت على استعداد لوهبه لأي شخص، لإخبار أي انسان عنه، للذهاب الى أي مكان. "لحظة واحدة فقط، من فضلك سيدي." فانطلقت من جديد، مع العودين الموجودين في يدها.

١٠٥ ورعد الصّوت ثانيةً، "لا تشاركي مياهك فقط، انما، هاتي لي كسرة خبز في يدك؟" خبز الحياة؛ ماء الحياة؛ هل هي للحياة؟ فانها سوف تموت، لحظة اختفاء تلك العناصر. "هاتي لي ماءك، وهاتي لي خبزك."

١٠٦ ماذا نجد هنا؟ ما هي العبرة التي نستنتجها؟ "لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبرّه، وهذه كلّها تُزاد لكم."

"هاتي لي ماءك، وهاتي لي خبزك."

١٠٧ ثمّ عادت الى كاتبها. اني أستطيع أن أسمعها وهي تقول، "يا سيد- شيء من هذا القبيل-" أنت تختلف عن جميع الرجال الذين التقيتهم، أو سمعتهم. انك تبدو أكيداً جدّاً مما تقوله. انما، ليس عندي سوى حفنة صغيرة، ملء كف اليد، وقليل من الزيت. لقد جهّزتها، وسوف أطهوها على نيران تلك العيدان. ومن ثمّ نموت. هذا، كل ما لدي."

١٠٨ ثمّ، ماذا نسمع، بعد ذلك؟ "ولكن اغفلي لي منها كعكة صغيرةً أولاً." الله أولاً. ان الأشياء التي يقولها أي شخص آخر، لا تهتم، وبغض النظر عن أي شيء، أو أي

دليل، ومهما بدت الظروف قاتمة، وبالرغم من كل الأشياء السيئة، ضع الله، أولاً، في حياتك. واجعل، كلمته أولاً.

١٠٩ "لقد قال الطبيب، بأني لن أتحسن." ولكن كلمته أولاً! "اني من أكبر الخطاة. انا امرأة عاهرة. أنا مقامر. انني سكير."

كلمة الله أولاً. "إن كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقَزْمِزِ تَبْيَضُ كَالثَّلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ الكَادُودِيِّ تَصَيِّرُ كَالصُّوفِ." الله أولاً.

١١٠ "إنهبي واعلمي لي منها كعكة صغيرة، أولاً. هاتي لي، كل ما لديك." هل أنت حاضر وراغب بوضع كل ما لديك بين يديه؟

١١١ حياتي، هي كل ما لدي. اني بعمر الخمسين. "ويليام برانهام، هل أنت على استعداد لتسليمها لي؟ هل أنتم مستعدون، أيها الأطفال الصغار، لوضع حياتكم بين يدي؟ هل أنتم راغبون؟ هل تستطيعون القيام بذلك، أيها المرضى؟ هل تقدرون أن تفقوا بي؟ إجعلوني الأول في حياتكم."

١١٢ "هاتي لي كسرة خبز في يدك، وهاتي لي قليل ماء." تفرتت به. هناك في قرارة نفسها، ثمة شيء يُنبئها، بأن هذا الرجل، هو على دراية بما يقول.

إن الله يعرف خرافه الخاصة. "خرافي تعرف صوتي. انهم، يعلمون ما إذا كانت تلك الأمور كتابية أم لا، وما إذا كانت صحيحة أم غير صحيحة."

١١٣ لقد انصاعت تلك الأرملة لإرادة النبي، بطاعة كاملة. هذا، ما عليكم فعله. وعندما أطاعت، جاء صوت رعد من السماء، الذي، يتوق كل انسان لسماعه. لأن صوت النبي، يهدر كالرعد، ويُسمع كل انسان خاطئ، كل شخص مريض، تلك العبارة التي يتشوقون لسماعها: "هكذا يقول الرب."

١١٤ آه، كم نتوق لسماع هذا! عدد من الأشخاص يعترضون طريقي قائلين، "تعال الى هذا البيت، (الباب). ان ابنتي تمر في محنة. طفلي، الخ... قل الكلمة فحسب." كيف يمكنك أن تقول كلمة الله، قبل أن تكون في فمك؟ اذ تكون آنذاك، تتكلم من نفسك. ولكنهم متشوقون لأن يسمعوا "هكذا، يقول الرب."

١١٥ ها هو يأتي من خلف السياج، وقد سمع الصوت، لأنها كانت امرأة مطيعة. فانهزمت الكابة، وانقضت الظلمة وتبدد الحزن. "لأنه هكذا قال الرب: إن كُوَارَ الدَّقِيقِ لَأَ يَفْرُغُ، وَكُوَارَ الزَّيْتِ لَأَ يَنْفُضُ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يُعْطِي الرَّبُّ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ." آه، يا لها من تعزية!

١١٦ لقد صنعت الكعكة، وأعطيتها للنبي. ثم، عادت فصنعت كعكة أخرى لها ولإبنها. فأكلوا وشربوا، الى حد الشخمة، أمام الأرض كلها.

١١٧ من أين أتى هذا كله؟ كيف وصل الى هناك؟ هلا تشرحوه لي من الناحية العلمية، من أين وكيف حصلت على ذلك الدقيق؟ من أين أتى كل ذلك الزيت؟ كيف وصل الى ذلك الإبريق؟ فلقد كانت تسكب منه كل صباح، الى آخر نقطة، قد جف. كما أنها

كانت تُفرغ من برميل الدقيق كل يوم، وقد فرغ. إنما، عندما افتقدت محتوى كلٍ منها للحصول على المزيد، إذا بهما مليونان. من أين أتت كل تلك الكمية؟ صدق كلمة الله. كن واثقاً بالله (كن على يقين منه). أنه الخالق.

١١٨ من الممكن أن تكون قد فقدت صحتك. قد تكون فقدت شراكتك. خذ كلامه على محمل الجد (ثق بكلامه). كن متيقناً من أنه هو الإله. إن تلك الأزمنة التي تراها قاتمة الآن، قد لا تبدو كئيبة الى هذا الحد، ان أنت قبلت كلمته وحسب، وصدقت يقيناً بأنه، هو الإله.

١١٩ لقد رأيت ذات مرّة، في ألمانيا، لوحةً لم تبرح من ذاكرتي. إن رساماً ألمانياً، قد رسم ال...لوحةً - تحمل إسم "أرض السحاب" (موطن الغيوم). عندما تشاهدها عن بُعد، تبدو لك، الصورة الأكثر كآبة التي، قد تراها في حياتك، فهي تمثل مجموعة من الغيوم المتلاصقة بعضها ببعض؛ هذا ما تلاحظه من بعيد. ولكن، عندما تقترب منها، يختلف المشهد. أنها أجنحة ملائكة تصفّق معاً، وترنّم وتهلّل للرب. اذن، هذا، ما تبدو عليه الكآبة، أحياناً. إذا نظرت إليها من مسافة بعيدة، فسوف تراها قاتمة ومظلمة. إنما، صدق كلمة الله، وكن على يقين من أنه الله، واقترب منه، فسوف تكتشف حينها، بأنها ليست سوى أجنحة ملائكة، مصفّقة بعضها مع بعض.

١٢٠ لقد كانت تلك المرأة الأرملة، نوعاً ما، مثل إبراهيم، مدعوة لأن تعطي كل ما لديها، وتقدّمه على مذبح "التضحية بالذات" (بذل الذات). قد تتلقى، أنت أيضاً، هذا الضباح، دعوة مماثلة. تخلى عن طرقتك. تخلى عن كفرك (عدم ايمانك). تخلى عن كل ما لديك. ومن ثمّ، بعد ذلك، خذ الرّيت والكلمة، وامتزجها معاً، وابتسهما على مذبح، بذل الذات، (التضحية بالذات) سوف تكتشف، بأنّ هذه المبادرة، سوف تدعو الله للتواجد في المشهد، (أي للحضور)، اني على يقين من هذا الأمر، يقيني، من وقوفي أمام هذا المنبر.

فكروا بهذا، بينما نصلي.

١٢١ هل لديك، اليوم، أي إحتياج؟ هل أنّ إحتياجك، تفوق إمكانياتك الجسدية؟ هل كمية المال لديك، لا تكفي لدفع الإيجار؟ هل يحتاج أطفالك لأحذية جديدة، وأنت غير قادر على تلبية طلباتهم؟ هل أنّ البرميل فارغ، في منزلك، والكوز يكاد يجف؟ هل أنت عاجز عن شراء العلف لماشييتك؟ هل من حَظب؟ تذكر، أنه قطع وعداً.

١٢٢ هل أنت مريض، والطبيب يجزم بضرورة إخضاعك لعملية جراحية، ولا تملك المال لإجرائها؟ أنت في عَوَز.

١٢٣ هل أنت انسانٌ خاطئ؟ هل أنّ إحتياجك عظيم، مع العلم، بأنه، في حال قرّر الله اليوم، دعوتك، فانك سوف تهلك؟ هل تراجعت أو تخليت عن الايمان، وأصبحت فاراً من وجه الله؟ أنت تعلم بأنك تنتمي الى إحدى الكنائس، ومع هذا، فأنت تعرف، بأنك لست في وضع جيد؟ فهوذا، ضميرك يخبرك بأنك، إستناداً للكلمة، لست في

وضع جيد. عندك احتياج. لا تدع هذه الكلمات تقع بين الشوك، أو على الصخر، قلوب صخرية. بل، يا ليتها تقع في التربة الصالحة الخصبة.

١٢٤ إن كنت مريضاً وأنت... يقول الطبيب بأن صحتك، لن تتحسن، وتعد الرّب بأثك سوف تخدمه طوال أيام حياتك، وأنت واثق بأنّه الله، تعال إذن، وتقم شروطه ومتطلباته. إن كان لديك احتياج، فهلاً ترفع يدك عالياً نحو الله، على قدر احتياجك لهذا الأمر؟ الرب يبارككم.

دعونا نصلي.

١٢٥ يا رب، بقدر ما أنا متيقن من وجودي، هذا الصباح، أمام هذا المنبر، هكذا، أنا أيضاً واثق بأنّ ما من يد يمكنها أن ترتفع نحوك، من دون علمك، لأنك أنت الاله. لقد قلت، "أليست عصافير كثيرة، ثباع بفلسين؟ فكم أنتم أفضل من عصفورٍ واحد!" فكم أفضل، أن ترى أيادي هؤلاء الكائنات البشرية، الذين، مات ابنك يسوع، من أجلهم! كم هو أفضل أن ترى أيديهم، من رؤية عصفوراً واحداً يقع أرضاً، في هذا الصباح! إني أفترض بأن... دزينة من العصافير، لن ثباع، هذا الصباح بفلسٍ واحد، إذ، لا أحد يريدّها. لأنّه سوف نتكلف بعض العناء، لدفعهم. غير أنك، تعرف كل واحد منهم؛ أنت تعرف كل ريشة تقطي جسمهم. أنت تعلم كل شعرة موجودة في رؤوسنا.

١٢٦ آه، أيها الرّب، إستجب للصلاة. دعهم، في هذا الصباح، يحصلون على اليقين، بأنك الإله، وأنّ هذا الرّوح، هو روحك. أبعد عنهم الملل والبريق الذي يميّز ديانات، هذا العصر الحديث؛ "آه، إني أنتمي لإحدى تلك الكنائس." فلتتلاشى، على الفور، تلك الأفكار، من عقولهم. فليحصلوا في هذه اللحظة، على لمحة من الحياة الأبدية. وبعديّ، سوف يسعون إليها، ويتعظّشون لها، راغبين في معرفة الله، كونهم واثقين من أنّه موجود، وبأنّه يحافظ على كلمته ويخبرها.

١٢٧ بالنسبة للخطة، إجعلهم يتوبون بسرعة، فيصبحوا حاضرين ومستعدين لقبول المعمودية باسم يسوع المسيح. وقد وعدت، بأنك سوف تمنحهم الرّوح القدس. أنت الذي قلت هذا. فأنت، يا رب، تحفظ وعودك.

١٢٨ إن كان هناك، بعض المرتدين عن الإيمان، وهم واثقون من أنك الله، ولكنهم تاهوا بعيداً، إجعلهم يرجعون اليوم، لأنك قلت "إن كانت خطاياكم كالأقزام تبيّض كالثلج. إن كانت حفراء كالذّويّ تصير كالصّوف."

١٢٩ دع المرضى، يُدركون بأنك الإله. فأنت تحافظ على كلمتك. إنك ملزم بالحفاظ على كلمتك. ففي حين يقدمون أنفسهم مع زيتهم، فإنّ الرّوح الذي في داخلهم، يُقرّ بأنهم يؤمنون. ومع الكلمة أيضاً، خبز الحياة، الذي وُرع، المسيح؛ الذي طحن من أجلهم، على مساحة العهد القديم؛ وفي العهد الجديد أيضاً، لكي يُعلن بأنّه هو هو، أمس واليوم والى الأبد. فليمزجوا تلك الكلمة مع الزيت، الرّوح، الذي حصلوا عليه، ومن ثمّ، يقفون أمام المذبح، ويعلنون، قائلين، "هذا كل ما لدي، سيدي، لقد أحضرته أمامك."

أه، كم ستتضاعف (ستتبارك)! وهذه التقدمة، سوف تدعو الاله التاريخي للتواجد في المشهد؛ وسيجعل يهوه، يتحرك وقلبه مُفعم بالحب، فيقول، "لدي ابن مطيع، انه يطيعني. لقد أخضعتة للاختبار، وبرهن بأنه يحبني ويصدقني ويؤمن بي. انه واثق من أنني موجود، أهيه." لأنه يُقال "لأنه يحب أن الذي يأتي إلى الله يُؤمن بأنه موجود، وأنه يجازي الذين يظلمونه." إمنحه لنا الآن، فنحن ملتزمون أمامك.

١٣٠ والآن، ونحن حانين رؤوسنا. وأولئك، الذين بحاجة لأي شيء، مهما كان، فليقفوا الآن، اذا أردتم أن تضعوا...الآن، إن كنتم غير واثقين بأنه هو الله... إن كنتم واثقين ومتيقنين من أنه الله، وأنه سوف يلتزم بوعوده، -الخلاص، الشفاء، وغير ذلك- إن كنت واثقاً بأنه الله، قم وانتصب. إن كان لديك شيئاً آخر، تود أن تصلي من أجله، انهض، وقف على رجليك. إن كنت—إن كنت واثقاً بأنه الله، "أعلن عن مطلبك أمام جماعة القديسين." هذا ما تفعله، وأنت واقف عند...[مقطع فارغ على الشريط-م.م.]

"أنني على يقين من أنه الله. اني أؤمن بأنه يحفظ كلمته، ويلتزم بها، وأنا متأكد بأنّ مطلبي...سوف أضعه الآن،" على الفور، تحت الدم. إذ فعلتم هذا، تضعون كل خطيئة أمامه. أية خطيئة...الخطيئة، هي عدم ايمان. قد تكون عضواً في الكنيسة، ولكني الآن، أعني خطيئة، "عدم ايمانك." أنت تضعها، بصفتها ذبيحة. أنت بصد التضحية بها. أنت تأتي الآن الى الصليب. أنك سوف تضحي الآن، بكل ما هو عدم ايمان. وتسلمه اياه، عالماً بأنه موجود، أنه (أهيه)، وأنت على يقين من أنه سوف يستجيب. إن كنت واحداً منهم، إرفع يدك. إبق هكذا.

١٣١ أيها الرب، أنت هو الاله. هاك، زيتهم والذرة مختلطان معاً. انهم يحضرونها أمام الصليب، حيث، سوف تنزل نار الله الى داخل قلوبهم (إن كانوا يعنون هذا فعلاً)، وسوف تلتهم تلك الذبيحة. سوف تتحرك، وتدخل في المشهد، وتعلي المياه المكتومة. وتأتي من السماء، في مركبة من نار، سوف تزلزل السماوات والأرض، من أجل أن تكافئهم.

١٣٢ بينما هم واقفون، وأيديهم مرفوعة نحوك، دلالة على ايمانهم، طارحين أنفسهم، وكل مطالبهم، هنا، أمام مذبحك...يا رب السماء والأرض، قاضي السماوات والأرض، من المؤكد، بأن قاضي السماوات والأرض، سوف يجري عدلاً، فهو، دون شك، سيحفظ كلمته. أنت، تعلم ما في قلوب الرجال، قلوب النساء، قلوب هذا الشعب.

١٣٣ أيها الرب الاله، اني أرفع يدي عالياً، لأنني أعلم بأنه قد حصل تغيير في خدمتي، الآن. وأنا أؤمن أنك موجود. لقد رأيتك، في عمود من نار. [الأخ برانهام يطرق بيده ثلاث مرات، على المنبر-م.م.] لقد رأيتك تبحث عن الأسرار في قلوب البشر. لم تفشل أبداً. لقد وعدت به، عندما جعلته هناك، عبر الطريق، لحظة بدأت أولاً بالتعامل... للقيام بتلك الأمور. ولقد حميتني في تجوالي حول العالم، أينما كان، وفي كل مكان. أنا أكيد بأنك الله. اني متيقن من هذا الأمر.

١٣٤ أني أقدم ذاتي مع هؤلاء الناس، وأبذل كل ما لدي، أيها الرب، في سبيل خدمتك. فأنا، أيها الرب، سوف أبدأ تحركي من جديد، باتجاه العالم بأسره. ساعدني، أيها الله سامحني، إن كنت قد شككت فيك، في أي لحظة كان، أغفر لي خطاياي. سامح عدم إيماني. أني أعلم بأنك موجود، وبأنك المجازي للذين يطلبونك.

١٣٥ وأعترف أيضاً، في هذا الصباح، بخطايا شعبي، بضعفاتهم وشكوكهم، فيما هم واقفون ههنا، وأيديهم مرفوعة صوب العلاء. اني أعترف بخطاياهم، ربي، وبكل ضعفاتنا. أرسل لنا الروح القدس، مع ختم موافقتك؛ أنت هو الله. وأنت موجود الآن هنا، لاستقبالنا، واحتضاننا بين ذراعيك، ولكي تفدينا وتعوضنا عن كل ما فقدناه. إنك انت صحتنا، فأنتك تصلحها وتعوضها مئة مرة. أو من جهة نفوسنا، فأعدها الينا منتعشة ومشعة، وممثلة من الروح القدس، لكيما نضعها أمام الله. وفي حال عدم إيمان، فأعده الينا، أيها الرب، واجعله إيماناً، ينقل الجبال. استجب يا رب!

١٣٦ نحن نؤمن بأنك تحرك الروح القدس، يتغلغل في هذا المبنى ويملاه، مزرفاً فوق هؤلاء الناس، ويعمل قلوبهم، فيحثهم على قبول الاله الحي. هذا ما نطلبه باسم يسوع المسيح.

إيماني يتطع نحوك
يا حقل الجلجثة،
المخلص الالهي؛
إستمع الى صلاتي،
أبعد عني أثامي،
ولا تدعني أضل
أبدأ عن طريقك.

١٣٧ أتعني هذا الكلام، هل أنت جدي؟ إن استقبلته؟ إرفع يدك، وقل: "أنا أقبل الآن. اني أؤمن"

في حين تكون الحياة مظلمة
والحزن، منتشر من حوالي،
كن أنت مرشدي.
حول الظلام الى نهار
إمسح مخاوف الحزن
ولا تدعني أبدأ أضل،
عن طريقك.

دعونا نحني رؤوسنا.

١٣٨ بعد هذه الرسالة الضارمة، الشديدة، القاسية والتي جاءت بطريقة فظة، نوعاً ما، إنما هذه هي الحقيقة. وان كنتم تؤمنون ببساطة وتواضع، بأنكم سوف تحصلون على طلباتكم، فلا تدعوا أي شيء يُبعدكم عن الطريق المستقيم هذا. أثبتوا هنا. لا

بهمّ عدد العظّات التي سأتفوّه بها، أو ما أقوم به، أو حتّى ما يقوم به أي شخصٍ آخر، فهذا كلّه، لن يكون له التأثير ولا الفعاليّة المطلوبين، الّا، إذا قبلته على أنّه ملكيّتك الخاصّة.

١٣٩ إنّ أمنت من كلّ قلبك، فإنّ، كل ما رغبت به... إذا اعترفت بخطاياك، فإنّ الله قد غفر لك. لا تشك بهذا أبداً، بعد الآن. إن كنت مرتدّاً عن الايمان، فإنك قد عدت، لقد استعادك الرّب اليه، هذا الضّباح. ان كنت بحاجة للزّوح القدس، إعتد اذن، على اسم يسوع المسيح، لمغفرة الخطايا. إنّها كلمة الله. فهو لن يعدّها أو يغيّرها، لا من أجل كنيسة، ولا لمصلحة أيّة طائفة، أو كُرمى لأحدٍ آخر. هكذا ينبغي أن يكون، يجب علينا أن نطبّق تعليماته وشروطه وننفّذها، وليس متطلّبات الكنيسة، إنّما، شروطه هو. هوذا، ما علينا فعله.

١٤٠ لقد قال، "وَصَلَاةُ الْإِيْمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ." إن كنت مريضاً، فلقد تلوّث من أجلك، صلاة الايمان. وأنت أيضاً، قد صليت في قلبك. صدق هذا، إقبله، توقّف عنده. هكذا، هذا ما يجب أن يكون عليه. ما من شيء يستطيع أن يسلبه منّا، مهما بدت الأمور قائمة.

١٤١ قد تقول، "حسناً، يبدو أنّي ما زلت مريضاً." هذا لا... إنّها ليست سوى عبارة عن أجنحة ملائكة مجتمعة سويّة. ليس إلّا. إنّ الله بشكل بركة. قد تبدو قائمة بالنسبة اليك؛ إقترب منه أكثر، وتفّرّس فيه مجدداً. انتبه، قد يكون الأمر يخصّ الله، الموجود أصلاً، للمحافظة على كلمته.

١٤٢ الآن، ورؤوسنا منحنية، سوف أسلمّ الخدمة للأخ "نيثيل"، راعينا.



كن على يقين من الله ARA59-0125

(Be Certain Of God)

إن رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصلية هذه، الصادرة صباح يوم الأحد، ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٩، في خيمة برانهام في جيفرسونفيل، إنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية، قد نُقلت حرفيًا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل الممغنط وطيقت باللغة العربية. هذه الترجمة العربية، قد طُبعت وورُعت من قبل تسجيلات صوت الله.

ARABIC

©2017 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS

P.O. Box 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.

www.branham.org